

31 دروس ومقدمات في الأهواء والافتراق والبدع الشيخ د ناصر

العقل

ناصر العقل

في الدرس الماضي تحدثت عن اصول الفرق في القرون الثلاثة الفاضلة. والان سنستعرض بعض الفرق الموجودة امتداد القديمة وبعض الفرق التي حدثت باسماء جديدة. فالفرق الكبرى الاولى خلاصتها التي اشترت اليها - [00:00:00](#)

في الدرس الماضي اولاً الخوارج والخوارج كما تعرفون اول الفرق التي اشتهرت مفارقتها في تاريخ الاسلام كانت الشيعة عاصرتها لكن الشيعة لم تعلن بقيت مبطنة لمفارقتها حتى سميت فيما بعد الباطنية. الخوارج - [00:00:18](#)

لهم اصول وسمات على مدار التاريخ. وقد يظن بعض الناس ان الخوارج فئة ظهرت في تاريخ المسلمين في صدر الاسلام وانتهت. وهذا وهم وخطأ. فالخوارج باقون من ناحيتين. من الناحية الاولى انه لا تزال فرقة من فرق الخوارج الكبرى موجودة - [00:00:38](#)

منذ ان افتترقت الخوارج الى اربع فرق كبرى الى يومنا هذا. الخوارج بقيت على مسماها الاول الخوارج المحكمة الحرورية اهل النهران ويسمون السبعية احيانا الى سنة اربعة وستين للهجرة. وفي سنة اربعة وستين للهجرة وما بعدها افتترقت الخوارج الى اربع فرق - [00:00:59](#)

كبرى وكل فرقة افتترقت الى ما لا يعد. لكن فرق الكرة الاربعة هي الازارقة وقد انتهت وانقرضت. لانها كانت ادم بقوة وعنف مع الحياة ليس فقط مع الناس. تكاد تصادم الاحجار والاشجار والجمالات فانتهت. كما يحدث من متشبهه في الدين الان. ثم - [00:01:19](#)

كذلك الصفرية. وقد انتهت تقريبا الا بقايا نادرة جدا. كذلك الازارقة في من ينتمي اليها. على مدار التاريخ لكن شذاذ وكأن نجدات وقد انتهت تقريبا والاباضية ولا تزال باقية الى يومنا هذا. خوارج خالصة الا انها مع التحول التاريخي خلطت مع - [00:01:39](#)

الخوارج بمعنى انها لم تترك اصول الخوارج. هي باقية عليها الى يومنا هذا. الاصول الكبرى للخوارج بقيت عليها الاباضية الى يومنا هذا. الا انها زادت عليها ان فيما يتعلق بالاسماء والصفات والسمعيات وما يتعلق بمصادر الدين اخذت ببعض اصول الجهمي والمعتزلة. فهي جهمية اعتزالية خارجية - [00:01:59](#)

والقضية الان توجد في اه شرق وجنوب جزيرة العرب في عمان وما حولها وتوجد ايضا في البلاد العربي في تونس والجزائر وليبيا. باعداد كبيرة تعد بالملايين بجملتها تخالف الاباضية الخوارج في مسألة واحدة وهي التي جعلتها تبقى - [00:02:19](#)

وهي انهم يرون ان الكفار ان مخالفيهم كفار لكنهم كفار نعمة. وليسوا كفار شرك ولا خروج عن الملة. لكنهم مع ذلك يحلون قتالهم اذا تقووا. وهنا ايضا فارقوا الخوارج في هذه المسألة في انهم يرون المسالمة والمعاشية ما داموا ضعفاء وغوى خصمهم قوي - [00:02:44](#)

فلذلك بقوا الى يومنا هذا. العبادية في تاريخنا في واقعهم الان يظهر لي انهم عندهم نوع من الاستعداد للحوار هذا الذي يظهر والله اعلم خاصة من شبابهم فلذلك ينبغي ان نحصر على جذبهم الى الحوار الجاد الهادئ من قبل المتخصصين والتمكنين - [00:03:04](#)

لانهم لا يزالوا في نظري يتمتعون بروح المسالمة وحسن الجوار. في تاريخهم الحديث ما ظهر منهم ما يدل على آآ شيء من الاعداء او ردة الفعل ضد المخالفين كما يحصل من الفرق الاخرى. الشيعة والرافضة طبعاً لا تزال باقية - [00:03:24](#)

لكن الشيعة انقسمت الى قسمين رئيسيين عبر التاريخ. القسم الاول بقي على مسمى الشيعة وهم معتزلة. وهم الزيدية معتزلة شيعية. معتزلة شيعية. ولا تزال على التشيع لكن على التشيع الغالي. طبعاً التشيع الغالي له اصطلاحان - [00:03:44](#)

الغالي تشيع التأليه الائمة والقول بعصمتهم. وهذا اصبح يعني محصور في ولاة الرافضة. وتشيع غالي وهو قولوا في علي رضي الله عنه الى حد التقديس لكن لا يكونون بعصمته مثلا عصمة مطلقة وهو قول الزيدية ولا يقولون ايضا - [00:04:04](#) بحصر اه حصر الامامة في اه الائمة الذين يقول بهم الجعفرية الاثني عشرية. الشيعة الشيعة ايضا لا يكفرون جميع الصحابة. انما يقدحون في بعضهم يقدحون في بعضهم ومن هنا صاروا اهل بدعة وهل ضلالة؟ لكنهم اخف من الرافضة. القسم الثاني من الشيعة الرافضة. وانفصل عنهم اسم الشيعة تقريبا - [00:04:24](#)

عند اغلب اهل العلم الا المسمى العام والا في الوصف الخاص لهم انهم الرافضة. ولذلك هم يفرحون بكلمة الشيعة. ويعتزون بها. فالاولى ان ان لا نطلقها عليهم لا لمعاندتهم فقط بل لانهم لم يبقوا شيعة انما صاروا رافضة لانهم رفضوا الشيعة - [00:04:50](#) رفضوا شيعة علي ورفضوا شيعة زيد ابن علي. لانه اقر لهم لانه لما سأله وامتحناه اقر بتفضيل ابي بكر وعمر فرفضوا فصاروا رافضة. فرفضوا حتى التشيع المعتدل ان صح التعبير. وليس هناك في الدنيا اليوم تشيع تدم. لكن - [00:05:10](#) باب التجوز رفضوا تشيع الزيدية فصاروا رافضة فتجارت بهم الاهواء حتى قالوا باصول كفر وعلى رأسها قولهم بردة جميع الصحابة وبعصمة علي والائمة عصمة كعصمة الانبياء. وباستمداد الدين من هؤلاء كاستمداده من الرسول صلى الله عليه وسلم. وباخذ روايات واسناد - [00:05:30](#)

بالاحاديث وللدين غير اسناد السلف بل اغلب اسانيدهم تعتمد على الوظائف والوظائف عندهم ثقافات والثقات عندهم وظع يعني عكسوا مسألة تلقي الدين. فمن هنا انحرفوا انحرفا كبيرا. بل انحرفا كاملا في مسألة تلف الدين. ثم تلا ذلك قولهم بالعصمة وبالمهدية على - [00:05:50](#)

على نحو خرافي وقولهم بالراجعة ثم اخذهم باصول خطيرة مكفرة مثل القول بالبداء عند كثير منهم وغير ذلك من الاصول التي سيأتي الكلام عنها تفصيلا. الرافضة ايضا قسموا الى قسمين. الرافضة الامامية الاثني عشرية وهم الموجودون الان في - [00:06:10](#) وفي الاحساء وفي آ نواحي المدينة وفي غيرها. طبعا ليس كل نواحي المدينة هم يجدون في بيئة ضيقة جدا في المدينة لا كما يشاع عند بعض الناس بعض الذين تكلموا بغير روية في الشيعة في مناطقهم فانهم في مناطق محدودة ومغمورة ومنبوذين بحمد الله الى اليوم - [00:06:30](#)

ذويهم وجيرانهم واقاربهم. لكنهم يوجدوا هذا بالنسبة للشيعة الذين ينتمون الى بعض القبائل العربية. لكن هناك شيعة اصلهم نازحون من الاحساء ومن غيره ايضا موجودين في المدينة كالتخولة ومن نحى نحوهم. الروافض بعد ذلك كما قلت انقسموا - [00:06:50](#) الى الامامية الاثني عشرية التي هي ذكرتها ثم ايضا الى الاسماعيلية الباطنية. والاسماعيلية الباطنية ايضا تفرعت ثم بعد ذلك الباطنية خرجت منها الدروز خرجت منها النصيرية والعلوية الموجودة الان تسمى العلوية. وخرج منها القرامطة وخرج منها العبيدية الفاطمية - [00:07:10](#)

المدعين انهم فاطمية. والذين الهوا الحاكم ثم خرجت منه المستعلية والنزارية فيما بعد وهي وريثة العبيدية ثم في عصرنا هذا تتمثل الباطنية الاسماعيلية الرافضية الشيعية على هذا النحو التاريخي تتمثل في فرق مشهورة الان منها البهرة في الهند والاباخانية ايضا في شرق العالم الاسلام - [00:07:30](#)

لم يتواجد في باكستان وافغانستان. ومنهم في الهند ومنهم من انساح في العالم في العالم الاسلامي بل في الغرب. ولهم اسهامات كبيرة المؤسسات الغربية القائمة الان الاباخانية. وكثيرا ما تسمعون فلان اغا خان. فعنده وقفة تحت خطوط - [00:07:57](#) فلان اغا خان في الغالب انه من هذه الفئة الخبيثة. طبعا ليس دائما لك في الغالب. وايضا منهم المكارمة الموجودين في جزيرة العرب ومنهم شرادم في بقية العالم لكنهم قلة. يوجد منهم في شرق افغانستان في شمال افغانستان عدد كبير الان. ومنهم جماعة رستم - [00:08:16](#)

المشهور في افغانستان ثم القدرية والقدرية انحصرت في المعتزلة والجهمية جاءت بعدها ثم المعتزلة والجميع والمعتزلة يوجد منها الان طوائف. طبعا جميع المعتزلة في القرن الثالث وما بعده. ما عاد بينها فرق. لم يعد بينها فرق - [00:08:36](#)

الجهمي معتزلي والمعتزلي جهمي. يعني ان سابت اصول الجهمية في المعتزلة. وان كان بينها فروق تاريخية بسيطة لكن اغلب رؤوس المعتزلة الذين ظهوروا في القرن الرابع وبعده جهمية. بل اغلب غلاة المتكلمين الذين ظهوروا في القرن الرابع وما بعده؟ معتزلة. فصاروا - [00:08:56](#)

اسم المعتزلة هو المصطلح اللاحق بالقرن الثالث القرن الرابع وبعده. والعكس في ذلك في القرن الثالث والثاني كان اغلب اصحاب النزاعات العقلانية الجهمية. حتى المعتزلة كان السلف يسمونهم جاهمية. الجهمية الان المعتزلة توجد لها اثار وتوجد لها اصول - [00:09:16](#)

ويوجد لها فرق خالصة. اما اثارها فانساحت في كثير من الاتجاهات الحديثة. اثار التجهم موجودة في كثير من الاتجاهات الحديثة منها الفرق القديمة اثار التجاهل موجودة في الاشاعة وموجودة في الماتورديين. كما ان اثار التجهم موجودة في كثير من المفكرين المعاصرين. بل - [00:09:36](#)

موجودة في كثير من الرؤوس الحركات الاسلامية المعاصرة. فمثلا الترابي عنده نزعة اعتزالية كبيرة جدا. الغنوشي في عنده نزعة اعتزالية اقل من الترابي. وكثير من المشاهير ربما يأتي مناسبة لذكر اسمائهم. هي دروس قادمة مشاهير في الحركات الاسلامية المعاصرة - [00:09:56](#)

اتجاهاتهم اعتزالية بعضهم خالصة وبعضهم فيهم نزعة فقط. افراد ايضا حزب التحرير يسمى حزب التحرير هذا خالص. وبدأت اه نزعات الاعتزال عندنا عند بعض الدكاترة والاساتذة. ونسأل الله ان يهديهم او يكفيننا شرهم. اه كذلك - [00:10:16](#)

المرجئة موجودة. الارزاء الغالي طبعاً يكاد ينقطع كفرقة لكن يوجد نزاعات عند كثير من المفكرين المحدثين. خاصة الذين ليس عندهم فقه شرعي. اغلبهم يميل الى النزعة النزعة الارزاء الغالي. وهو اعتقاد ان من امن وسلم بالاسلام - [00:10:36](#)

لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فهو مسلم ولا يحاسب بعد ذلك على شيء. هذا كثير والارزاء الخفيف هذا غالب في العالم الاسلامي اغلب العالم الاسلامي مصاب بالارزاء. لكنه الارزاء الخفيف الذي هو التساهل بالاعمال. واعتقاد ان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان. وان - [00:10:56](#)

الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الايمان هو مجرد التصديق وعدم الاستثناء في الايمان. هذا موجود في اغلبيه المسلمين الذين ينتمون الى الطوائف والفرق مشاعره الماتوردية الاحناف اغلب الاحناف مرجئة واغلب الاشاعة مرجئة. وكل المعترضية الا النادر مرجئة - [00:11:16](#)

طبعاً لما تريدي مرتبطة بالاحناف المذهب مرتبط بالمذهب الحنفي الا النادر ثم الجبرية وهم ايضا جهمية. يوجد منهم الذين ذكرناه والمعتزلة اغلبهم جبريل. وايضا فيهم المرجئة والمرجئة الجبرية والجرب اللي هي مرجئة. ايضا هذه متلازمة. المرجأة جبرية. والجبرية مرجئة. وغلاة الجبرية هم غلاة - [00:11:38](#)

المرجئة وغلاة المرجئة هم غلاة الجمري. وهما متلازمان لابد من كان مرجئاً فهو جبري ولو الى حد ما ومن كان جبرياً فهو مرجئ ولو الى حد ما. هذا بالضرورة ثم الباطنية الزنادقة والباطنية تتمثل في الفرق التي ذكرتها - [00:12:06](#)

وتتمثل في اتجاهات ظهرت اخيراً. الباطنية والزندقة تتمثل باصحاب الاتجاهات الفلسفية. الغالب ان كيلف كل فلسفه كسوف زنديق وباطني. هذا هو الغالب الا النادر جداً. ونأخذ على سبيل المثال اذن البعض الفلاسفة الاوائل ابن سينا ابن الفارض ابن رشد - [00:12:26](#)

آ ومن امن سبعين وابن الحلاج وابن عربي هؤلاء فلاسفة باطنية صوفية زنادقة باطنية. لا يستثنى منهم الا ثم الى الان اصحاب النزعات الفلسفية عندهم نزعة زندقة واتجاه باطني هذا هو الغالب فيهم. ايضا من الاتجاهات الباطنية الخطيرة الان الحداثة. الحداثة مذهب باطني زندي - [00:12:48](#)

خطير جداً اتجاه الحداثي اخطر اتجاه باطني في يومنا في عصرنا هذا. لا سيما انه لا يزال يتوارى بالالفاظ الغريبة وبالكلمات الموهمة التستر وبمحاولة درء الفتنة درء الحدود عنه انفسهم والعجيب - [00:13:14](#)

جدا ان رؤوس الحديثيين يظهرون الصلاح والاستقامة وربما فعلا هم مقتنعين بالصلاح والاستقامة. لكن الخلل في افهام الناس وليس فيهم. لا يمنع ان يكون الانسان صالحا مستقيما مقتنع قامت شعائر الاسلام ومقتنع بان يظهر مظهر اسلامي جيد لكنه عنده انفصام في الشخصية. له شخصية اخرى. ودليل ذلك - [00:13:36](#)

ولا اطليل في هذه المسألة دليل انه ان الحداثيين الذين يظهرون الاسلام ويصلون ويصومون لكن افكارهم حديثة انهم فيهم خبت وزندقة حتى لو لم يشعروا ان جميع مؤسسي الفرق كانوا ممن يظهر عليهم الصلاحية - [00:14:02](#)

الزهد والورع ازهد من هؤلاء واورى منهم. ولنأتي بامثلة الخوارج ازهد الناس اورعهم ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر قتالهم ووعد من يقتلهم بالجنة. ثم يأتي بعد ذلك الروافض - [00:14:19](#)

الهم اصحاب عبادة وزهد. ثم يأتي بعد ذلك القدرية معبد الجهني وغيلان دمشقي. اصحاب زهد وورع وتعفف عجيب. ثم يأتي بعد واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد الذين اسسوا مذهب المعتزلة. هؤلاء يعدون من الزهاد. بل من كبار الزهاد. الزهد والورع - [00:14:37](#)

واذا قرأت خطبة الواحد منهم قلت هذا بقية الصالحين. ومع ذلك انشأوا فرق الضلالة. الجهم بن صفوان ايضا. رغم انه حصل اضطراب في مسألة القناعة بالصلاة او غيرها لكن رجع يصلي وصار مستقيما بل زاهدا يعرف بالزهد. واسس مذهب الجهمية الذي اتفق السلف على انه - [00:14:57](#)

وليس من مذاهب المسلمين. بل خارج حتى من الثلاثة وسبعين فرقة الثنتين والسبعين فرقة ظالة. وهكذا على مدار التاريخ. اقول هذا لان لا نغتر. لاني احدى المناسبات القريبة تكلمت عن بعض الحديثيين. فقال لي بعض الشباب فلان يصلي ويبر بوالديه وانا رأيناه كذا وكذا. قلت نعم ما الذي يمنع - [00:15:17](#)

يصلي وبر والديه ويصير زنديق. ومن قال ان الزنادق مظاهره فجرة؟ بل اغلب الذين اسسوا الزندقة في التاريخ ليس منهم من مظهره مظهر الزنديق بل العكس ولو كان مظهره مظهر الفاسق والزنديق؟ لما تبعه العوام ولا صار له اتباع. خاصة في العصور الاولى. اما الان اختلفت الموازين - [00:15:37](#)

الان الناس يتبعون كل ناعق. سواء كان مظهره طيب او غير طيب. اما في السابق فلا. كان الناس اغتروا بهذا وصاروا اتباعا لهم لانهم بالكلام المعسول وبالمظهر الطيب وبلاستقالة. وهذه مسألة يجب ان نفهمها جيدا. فاعود واقول من اخطر اتجاهات الباطنية والزندقة - [00:15:57](#)

الحداثة القائمة الان. طبعا لا يعني ان كل من سار في موجة الحداثة زنديق هذا امر لا اقله بل ربما يسير في ركب الحدث بريء او مغتر او جاهل او انسان تستهويه الشكليات من النقد الادبي وغيره والالفاظ المغسولة والشعر المثنور - [00:16:17](#)

تستهويه هذه الامور فيسير في اتجاه الحداثة وهو لا يدري او يدري لكن يكون لهم دينهم ولي ديني. هذا لا يؤبه به هذا دائما من فئة الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح همج لكن الحداثة من حيث اتجاه ورؤوس وشخصيات - [00:16:37](#)

الاساسية فيها اتجاه زندقة خالص فاولا كلامهم في الدين وفي الاسلام جملة وتفصيلا كلام الزنادقة الاوائل واتجاه الزنادقة الاوائل يروا النصف الاديان عموما ليس دين واحد انت كنت تعلق احيانا بغير الاسلام من باب الكيد للاسلام نفسه. لا من باب حب الاديان. فهم اشبه بالاتجاه الماسوني. الامر الثاني انهم - [00:16:57](#)

للحداثة في العالم في الدول العربية بالذات الكبار منهم باطنيا باطنية النسب ايضا باطنية النسب طبعا دخل معهم مع الاسف من المؤسسين بعض من هم من ابناء السنة والجماعة لكن الكبار العتاة الذين بذروا بذور الحداثة ونشروها ولا يزالون هم روادها -

[00:17:23](#)

باطنية النسب اما علويين واما اسماعيليين واما اه دروز واما نصيرية او نحوهم من اصحاب الاتجاه الباطني المعروف في العالم الاسلامي وكثير منهم رافضة حتى في هذا البلد. كثير من عتات الحداثة الذين يدفعونها بقوة رافضة - [00:17:43](#)

فينبغي ان يفهم هذا ثم الكلام عن والكلابية تحولت الى شعر وما تريديه. لم تعد هناك شيء اسمه اما الصوفية نعم طيب على حال الضروري يستكمل هذه الفقرة. آآ الصوفية فقد تميزت في القرن الرابع بالطرق اساليب المنحرفة - [00:18:04](#)

بشكل واضح وتحولت الى طرق وظهر فيها الزندقة والكفر. عبر غلاة الصوفية. وظهرت الطرق المبتدعة والاوراد المبتدعة والتعلق بالشيوخ وما يسمى بالمريدين والشيوخ الى اخره. هذا في القرن الرابع وما بعده. في القرن الثالث وقبله لم يجد يوجد شيء من ذلك. 00:18:28 - الا

مجرد شطحات واتجاهات باهتة غير بيينة. اما في القرن الرابع فقد بدأت الطرق. البدعية على مختلف مستوياتها. منها اصحاب البدعة كاصحاب الحلول وامثال الحلاج ومنها من هم دون ذلك الذين تنحصر بدعهم في بعض الاوراد والتعلق بالاشخاص والقبور - 00:18:48

ونحوها. اه والى يومنا هذا والصوفية تزداد وتتفرع وتتشعب وتهيمن على اغلب العالم الاسلامي. ومن كوارثها الامة انها سيطرت على العوام. الفرق الاولى التي ذكرتها اغلبها لا يتعلق به العوام. لماذا؟ لان العوام لا يدركون الفلسفات والعقائد التي عند 00:19:08 الفرق لا يدركونها ولو تكلمنا معهم تكلم معهم اهل الاهواء ما استطاعوا ان يقنعونهم باصولهم لانهم مداركهم اقل. لكن الصوفية بالعكس الصوفية ما تتكلم عن الاصول. الصوفية تنشر البدع العملية. وتنشر لها الاحاديث الموضوعة. ثم تنشر الترغيب في الرجال. وتنشر عنه - 00:19:28

الحكايات الكاذبة. وتنشر ما يسمى بالكرامات واغلبها من اعث الشيطان. فتأسر العامة بهذه الطريقة فانتشر فانتشرت البدع على بعامة البلاد الاسلامي في عوامهم بشكل ذريع جدا حتى لا يكاد عامي يسلم من بدعة الصوفية. فهي من حيث العموم - 00:19:48 هي انكى الفرق من حيث عمومها على الامة وسيطرتها على اكثر العوام. فتميزت الصوفية في القرن وبعدها باصول ومناهج بدعية وفيها بدأت الطرق وصارت في سبيل الاهواء والافتراق. اما قبل ذلك فلم يتبين امرها ولم تظهر مخالفة للسنة علنا. اخي ثم - 00:20:08

الفلاسفة والفلاسفة بدأت جذورها في القرن الرابع في القرن الثالث لكن لم تتميز الفلسفة الملحدة ما يسمون بالفلاسف الاسلاميين الفلاسفة الاسلاميين لم يتميزوا ويظهروا الا في القرن الرابع على يد ابن سينا الاسماعيلي الباطن العبيدي الفاطمي. كما سمي نفسه واعتز بذلك. وذويه من - 00:20:28

القرامطة ونحوهم ثم انتشرت الفلسفة الضالة الى يومنا هذا. وقبل ان انهي الحديث في هذه المسألة اري ان انكم بحاجة الى ان يكون بين ايديكم الكتاب الكتاب الاهوى والفرق وهو متوفر من الطيب ان يكون قدر الامكان معكم - 00:20:48 من اجل ان تسيروا معي اه فيه خطوة خطوة وموضوعا موضوعا. اه اسمه المقدمات في الاهواء والافتراق والبدع طبعا هو ضمن سلسلة اسمها رسائل ودراسات في الاهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها. وهذه الرقم واحد - 00:21:08 مقدمات في الاهواء والافتراق والبدع وسيكون الثاني ان شاء الله وقريبا ايضا يصدر ومنتقل اليه لان هذا لم يبقى فيه الا القليل. والثاني هو في اسباب في نشأة واسباب الاهواء والبدع والافتراق في الامة - 00:21:29

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:45